فعل وفاعل والتا للتانيث الساكنه ولما فرغ الناظم من احكام الفاعل شرع في احكام
النايب عنه اذ هو من فروع مثله ولكن صيغه رافع الفاعل غير صيغه رافع نايبه فقال

باب ما لم يسم فاعله

واقض قضاء لا يرد قائله بالرفع فيما لم يسم فاعله
من بعد ضم اول الافعال كقولهم كتب عهد الوالي

اعلم انه قد تقرر ان حق الفاعل ان يكون مرفوعا وحق المفعول ان يكون منصوبا وقد
يحذف الفاعل اما للجهل بتعيينه او لغرض اخر فيبقى الفعل بلا فاعل فلا يمكن النطق به على
صيغته الاصليه بل لابد من تغييرها الى صيغة اخرى يحدث بعد حذف الفاعل عند
ارادة النطق بالفعل وهو انك تنظر الى الفعل الماضي والفعل المضارع فيضم اول كل منهما
بعد ان كان مفتوحا اول الماضي مطلقا واول المضارع في الثلاثي والخماسي والسداسي
واما الرباعي فان اوله مضموم وهذا هو المراد بقوله من بعد ضم اول الافعال ولم يرد الناظم
على الضم وبقي قيد اخر لم يذكره ولعله وكله الى تصرف المدرس او الشارح وهو ان كان
الفعل ماضيا فيجب ان يكسر الحرف الذي قبل اخره سوا كان ثلاثيا ككتب او رباعيا كاكرم
او خماسيا كانطلق او سداسيا كاستخرج وان كان مضارعا فيجب فتح ما قبل اخره على
الحكم السابق ولعل هذا القيد في المضارع يفهم من تمثيله بقوله يكتب عهد الوالي فان اوله
وهو اليا المثناه التحتيه مضموم وما قبل اخره وهو التا المثناه الفوقيه مفتوح ثم بعد
تغيير صيغة الفعل الاصليه الى ما ذكر تنظر الى المنصوب الذي كان مفعولا للفعل قبل
تغيير صيغته وترفعه بالنيابه عن الفاعل وتعطيه جميع احكامه من وجوب تاخيره
عن الفعل واستحقاقه للاتصال به ودخول تا التانيث في اخر الفعل اذا كان النايب مونثا
وامتناع حذفه وغير ذلك من الاحكام فتقول في مثال الفعل الماضي سرق المتاع بضم السين
وكسر الرا التي قبل القاف ورفع المتاع بعد ان كان منصوبا عند ذكر الفاعل اذ الاصل سرق
السارق المتاع بفتح السين والرا والقاف من سرق ورفع القاف من السارق ونصب
العين من المتاع ولما حذف الفاعل لغرض غيرت صيغة الفعل الى صيغة اخرى وناب

المفعول

المفعول الذي كان منصوبا عن الفاعل فاعطي الرفع بالنيابه واما الفعل المضارع فقد مثل
له بقوله يكتب عهد الوالي وكان الاصل يكتب الكاتب عهد الوالي بفتح اليا واسكان الكاف
وضم التا ورفع البا الموحده من يكتب ومن الكاتب ونصب الدال من عهد الوالي فلما حذف
الفاعل الذي هو الكاتب بقي الفعل بلا فاعل فضمت اليا وفتحت التا ورفع عهد بالنيابه
بعد ان كان منصوبا بالمفعوليه على ان الناظم لم يبين حكم ما قبل اخر الماضي وقد بيناه ومثل
ذلك ما اذا كان الماضي رباعيا او خماسيا او سداسيا نحو اكرم عمرو وانطلق بزيد واستخرج
المتاع وكذا المضارع نحو يكرم عمرو وينطلق بزيد ويستخرج متاعه فافهم ذلك وقس عليه
للمحل ع اعلم انه ينوب عن الفاعل في هذا المحل خمسه اشياء وهي المفعول به والمفعول
المطلق وهو المصدر وظرف الزمان وظرف المكان والجار والمجرور ومتى اجتمعت كلها قدمت
نيابة المفعول به على سايرها لان نيابته بالاصاله ومثال ذلك قولك ضرب الامير زيدا
يوم الجمعه خلف المسجد ضربا شديدا بالعصا فاذا حذفت الامير الذي هو الفاعل وجب
ان تنيب عنه زيد الذي كان مفعولا وليس لك انابة غيره مع وجوده وان حذف الفاعل
ولم يكن معه الا المصدر او ظرف الزمان وظرف المكان او الجار والمجرور وجب انابة
الموجود المنفرد نحو ضرب ضرب وصيم رمضان وجلس امام الامير وسير بزيد ويشترط
الظرف اذا كان نايبا ان يكون متصرفا وهو ما استعمل في الظرفيه وغيرها وان يكون مختصا
اما بعلميه او اضافه او غيرها وكذا يشترط في الجار ان يكون متصرفا بان لا يلزم وجها واحدا
في الاستعمال كمذ ورب واما المختص بقسم او استثنا واختلف النحاه في ان هل النايب المجرور
فقط او الجار مع مجروره او الجار فقط فنقل ابو حيان في الارتشاف الاول عن اتفاق البصريين
والكوفيين وجزم ابن مالك بالثاني قال ابو حيان في الارتشاف لم يقل به احد وقيل الفرا النايب
الجار فقط وهذا ابعد اذ الحرف لا حظ له في الاعراب لا لفظا ولا محلا ومتى اجتمعت المفاعيل
الاربعه مع عدم المفعول به فلك ان تنيب ايها شئت وذلك سير بزيد يومين فرسخين سيرا
شديدا ففي هذا المثال انبت الجار والمجرور ولك ان تنيب ظرف المكان فتقول سير بزيد
فرسخان يومين سيرا شديدا ولك انابة ظرف الزمان فتقول سير بزيد فرسخين يومان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1